الفروع وتصحيح الفروع

& باب عشرة النساء .

يلزم الزوجين العشرة بالمعروف واجتناب تكره بذله لقوله تعالى ! ! قال ابن الجوزي وغيره وهو المعاشرة الحسنة والصحبة الجميلة قالوا قال ابن عباس إني لأحب أن أتزين للمرأة كما أحب أن تتزين لي لهذه الآية وإسناده حسن فدل ذلك أنه يلزم تحسين الخلق والرفق واستحبهما في المغني .

واحتمال الأذى وقال عز وجل ! ! النساء 4 قال ابن الجوزي وغيره قال ابن عباس رضي ا عنهما ربما رزق منها ولدا فجعل فيه خيرا كثيرا قال وقد ندبت الآية إلى إمساك المرأة مع الكراهة لها ونبهت على معنيين .

أحدهما أن الإنسان لا يعلم وجوه الصلاح فرب مكروه عاد محمودا ومحمود عاد مذموما .

والثاني أنه لا يكاد يجد محبوبا ليس فيه ما يكره فليصبر على ما يكره لما يجب وأنشدوا في هذا المعنى % ومن لم يغمض عينه عن صديقه % وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب % % ومن يتتبع جاهدا كل عثرة % يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب % $.

وقال ابن الجوزي في كتابه السر المصون معاشرة المرأة بالتطلف مع إقامة الهيبة ولا ينبغي له أن يعلمها قدر ماله فتتبسط في الطلب وإن كان قليلا احتقرته وربما نفرت ولا يفشي إليها سرا يخاف من إذاعته ولا يكثر من الهبة لها فربما استوثقت ثم نفرت وقد رأينا جماعة أطلعوا نساءهم على الأسرار وسلموا إليهن الأموال لقوة محبتهم لهن والمحبة تتغير فلما ملوا أرادوا الخلاص فصعب عليهم فصاروا كالأسرى .

ولا ينبغي للعاقل أن يدخل في أمر حتى يدبر الخروج منه وليكن للرجل بيت